الوفاق الوطني سفينة اليمن التي تبحر نحو شاطئ الأمان.

عبدربه منصور هادي - رئيس الجمهورية

# الكهرباء وما أدراك ما الكهرباء

عبدالقادر سعيد بصعر

ارتبطت أهمية الكهرباء لشغفي الشديد بمشاهدة الأفلام الوثائقية التي تبرز انجازات ثورة 23 يوليو المصريّة بقيادة الزعيم الخالد جمال عبدالناصر وأبرزها تشييد السد العالي الذي يعتبر أهم مشروع صناعي في الوطن العربي، أسهم في توليد الطاقة الكهربائية الرخيصة للمدن الكبرى وأكثر من خمسة آلاف قرية مصريّة، والحقيقة أنني بدأت بهذه التوطئة بعد ما آلت إليه الكهرباء في حضرموت وبالأخص مدينة المكلا (عروس البحر العربي).

ولا نخفي سراً عندما نقول أن تلكم الوضعيّة ثمرة وحصيلة لتراكمات من النظرة الضيّقة والرؤية القاصرة للقائمين على التخطيط للمشاريع الاستراتيجيّة للطاقة الكهربائيّة التي تعتبر عند الدول التي سبقتنا في مضمار التطور رمز التقدم ومقياس الحضارة، فنجد المسؤولين في المؤسسة العامة للكهرباء لا يمتلكون الرؤية الاستراتيجيّة بل إن رؤيتهُم ونظرتهم لاتتعدى أرنبة أنوفهم.

وبالنسبة لقصة الكهرباء في محافظة حضرموت وتحديداً عاصمة المحافظة (مدينة المكلا) خلال السنوات الثلاث الماضية نقولها بالفم المليان أنها لم تتجاوز العديد من الصعوبات وإنعكاسات ذلك تتجلى من خلال الاطفاءات والانقطاعات المستمرة (طفي لصي) وبالذات في فصل الصيف القائض الذي يتسم بالحرارة والرطوبة العالية ويكون الوضع أسوأ في فترة (الأربعينية) حيث يتأذى الناس كثيراً من هذه الاطفاءات وبالأخص الأطفال والنساء والعجزة والمصابيون ببعض الأمراض (الضغط والسكر والفشل الكلوي) وغيرها من الأمراض.

أمام هذه الوضعية التي وصل إليها حال الكهرباء وتحديداً في فصل الصيف،وبعد الحريق الذي تعرضت لهُ المحطة المركزية لكهرباء الريان التي كانت تتحمل نسبة كبيرة من توليد الطاقة الكهربائية والذي أخرجها كلية عن الجاهزية، رغم أنّ افتتاحها قد تمّ عام 1996م ولم يحط الرأي العام المحلي بتقرير شفاف عن ملابسات هذا الحادث الكارثة الذي أصاب الطاقة التوليديّة في مقتل،رغم أنّه حدثت اجراءات في إعادة تأهيل هذه المحطة واصلاح مولداتها الأربعة لتعود إلى الخدمة ولكن إلى بعد حين.

إلا أننا نقولها بكل صدق وبتجرد لانبتغي من ذلك سوى تسجيل شهادة مفادها الدور الذي يضطلع به محافظ محافظة حضرموت الشاب خالد سعيد الديني الذي لايألو جهداً في شد الرحال إلى صنعاء والمكوث أكثر من شهر لمتابعة العديد من قضايا المحافظة الشائكة والعالقة المتعلّقة بالمشاريع والتنمية المستدامة وكذا الوضع الأمني في هذه المحافظة الواسعة والشاسعة المترامية الأطراف التي تقدّر مساحتها بثلث مساحة الوطن،في مقدمة متابعاته إشكاليّة الكهرباء مع وزير الكهرباء والطاقة والمؤسسة العامة للكهرباء وتكون هناك استجابة من قبل القيادة السياسيّة ممثلة بالأخ المناضل عبدربه منصور هادي رئيس الجمهورية،ودولة رئيس الوزراء وإصدارهما توجيهاتهما الكريمة بشأن دفع مستحقات الطاقة المُشتراة إلا أنها تلقى التسويف والمماطلة عند التنفيذ وفي أحد الأيام الماضية بلغت معاناة المواطنين ذروتها من خلال انقاطاعات الكهرباء التي وصلت إلى اثنتي عشرة ساعة في اليوم من خلال إيقاف المستثمر تزويد مؤسسة الكهرباء بالطاقة المُشتراة نتيجة للماطلة والتسويف في تسديد المستحقّات وأسفر عن هذا اليوم النحس والمشؤوم تداعيات مؤسفة تمثلت في العديد من أعمال التخريب وقطع الطرقات وغيرها من الأعمال والاحتقانات شهدتها مدينة المكلا أثرت على المصالح العامّة والخاصة وكاد الأمر أن يتوسع ويتمدّد ليشمل العديد من المناطق لولا أن جاءت الاستجابة من لدن وزير الكهرباء والطاقة بدفع جزء من المديونيّة للمستثمر نظير الطاقة المشتراة أسهم في تهدئة وحلحلة الموضوع وكذا اعطاء مهلة إلى الفاتح من يونيو حسب مايُشاع في الشارع وأدلت به بعض المصادر لذا نتطلع ألّا تنقضي هذهَ المهلة الا وقد تمكنت الحكومة من تسديد كافة مستحقات الطاقة المشتراة كاملة غير منقوصة أسوةً بما يتم التعامل به مع المستثمرين في عدد من المحافظات وعدم الكيل بمكيالين الذي يحدث أضراراً فادحة في نسيج الوحدة الوطنيّة ويشعل التوترات والاحتقانات التي نأمل أن تزول.

مرّة أخرى أقول وأكرّر القول أن تفكّر الحكومة بمسؤولية لإيجاد مشاريع إستراتيجيّة للكهرباء وإنشاء محطات كهربائية عملاقة مع الاستفادة من مادة الغاز ونبتعد عن الحلول الترقيعيّة وكذا الاعتماد على الطاقة المشتراة،ومن الأمور المضحكة والمبكية في آن واحد أن الصومال هذا البلد المنكوب يمتلك من الطاقة أكثر مما تمتلك اليمن،وردَ ذلك في عدد من وسائل الإعلام والصحافة ولاتعليق.

كما أنه من المخزي أن حكومة ودولة تمتلك موارد وثروات (بترول،غاز،معادن،أسماك،وغيرها) تعتمد في حل مشكلة الكهرباء في عدد من محافظاتنا على الطاقة المشتراة..هل لازلنا في تصنيف الدولة الفاشلة أم أنّ في الأمر (إن)..؟؟!!

أما عندما يصل الأمر إلى محافظة حضرموت وماتعانيه من معاناة في كثير من جوانب الحياة فيها ،في نقول إلى هنا وكفى ،بل إن الأمر يقتضي من الحكومة أن تتعامل معها بصورة استثنائية ليس لأجل سواد عيوننا فحسب،بل ولأنّها على مدى أعواد عديدة كانت البقرة الحلوب (أم اللبن) والدجاجة التي تبيض ذهباً،وحباها الله تعالى ثروات فوق الأرض وفي باطنها وهي ترفد موازنة الدولة بنسبة 70 % من النفط فقط وتعاني من المنغصات في العديد من الجوانب الخدميّة،ومامعاناة الكهرباء عنّا ببعيد وينطبق على حالها قول الشاعر:

كالعير في البيداء يقتلها الظمأ
والماء فوق ظهورها محمولُ

# من يحظى بالامتياز ومن يحظى بـ (المُساءلة) ....؟

جلال غانم

القانون الوطني بليد عندما يُسيّر وفق منظومة خاطئة ، وفق أهواء عدمية تتآلف مع بعضها باسم الحاضر وباسم الفضيلة المُطلقة كي تصنع منه مُختبرا جيدا لقياس مدى الولاء الحزبي للقائمين على هذه الصناعة كي يخلقوا تأريخاً يليق بهم وحدهم دون غيرهم .

إن مُختبر الحياة عميق جدا لقول كلمة تليق بتاريخنا الجماعي ، وأن الأخطاء التي نصنع منها بُعبع كي نستولي على تضادات الحاضر بكل تأكيد لن تزيد الشرخ الوطني إلا أتساعاً أكثر وهذه المرة بـ هوّة سحيقة وصعبة الردم .

أقل من أن نسميه صراعاً أيدلوجياً بين هؤلاء بقدر ما هي عملية تناحه قبلية تريد أن تستولي على منافذ الحكم كي تعيد إنتاج نفس القطيع وهذه المرة بشرعية ثورية حمقاء .

أنا شخصيا لست ضد مساءلة أي مسئول كان بإقرار ذمته المالية كي نؤسس لدولة مؤسسات بشفافية مُطلقة ولكن هذه الشفافية لها معايير إدارية ومالية وتتطلب تفعيل قانون الذمة المالية المُعطل إن لم تكن البلاد برُمتها مُعطلة وتعاني من عُطب في مداخلها غير القابلة لإعادة الحياة وإنعاشها من جديد .

هذا الصدام والتفتيت الحاصل يُذكرني دائما برائعة شولوخوف (الدون الهادئ) في الانتفاضات والثورات المُضادة ليتحول هذا المصير المأساوي لهذا الصدام لـ شرارة نار في مصيدة الموت والسُكون الكلي والذي جلب معه الدمار في بُنية الإنسان الذي قاوم شكلية الألم والتعاسة خارج جُغرافيا الفولجا لتموت الأفكار مع بيادات قادتها الذين صنعوا تاريخاً أشبه ما يكون بفُقاعة مُلونة لم تنتصر إلا في عُمق وحنجرة شولوخوف .

إن سياسة التحصين والصراع من الباب الخلفي واستثمار لحظات التوجس هذا من شأنه أيضا أن يحدث عملية تقاسم للأدوار حتى في توزيع الاتهامات بين طرفي شُركاء السُلطة وأضداد الثورة ومناصريها .

إن فداحة التناقضات وتقمص أدوار الأنبياء الجدد لثورة بيضاء بخطب وعظ ديني وتحريض يجلب معه سعادة سياسية وتمترس جديد هو الحماقة بحد ذاتها .

إذ لا يُعقل أن نُنادي بتغيير خارطة العمل السياسي المُمتدة من خمسين عاما والتي جلبت لنا كل أسباب التخلف والعداء والتناحر بأدوات سياسية تقليدية غير قادرة على انتشالنا من وضعنا الحالي ولو بـ قيد أنملة .

الهيئات والمؤسسات الحكومية اليوم آسنة بفضفاضة العداء الحزبي والمكايدات غير الأخلاقية وصولا إلى موقع القرار السياسي في أعلى سُلطة قضائية ومحكمة جنائية في البلد....

أن يوصل هذا الإفلاس إلى تعليقة سيئة وأن يتحول الواشون إلى مُجرد موظفين لدى أحزابهم مُتخذين من ظروف المرحلة التي تتسم باضطراب وارتجال القرار السياسي المسنود برافعات عائلية وقبلية ودينية عدة .

كل ما يحصل من حالة عبث نتمنى أن تتحول إلى عمل بطولي وفعل ثوري حقيقي يودي بمؤسسات وهيئات البلد إلى التنافس في تقديم إقراراتها الوظيفية بدلا من أن تتحول إلى عملية انتقائية تطال أشخاصا استنفارا لبُعد انتخابي قادم أو تأدية دور حزبي مُتقن أو صبغ شخصيات بعينها دور أن تؤدي أي دور حقيقي على أرض الواقع .....

البلد اليوم تحتاج إلى مُمارسة وتفعيل دون القوانين التي تتعدى دور الأفراد والشخصيات النافذة إلى أدوار أكثر دقة في اجتثاث الفساد وشبكاته ومحسوبيته في جميع الدوائر الحكومية.....

فلا نُريد جماعات تحظى بامتيازات أمام القانون وجماعات أخرى تطالها يد العداء الحزبي بحُجة المساءلة القانونية تطبيقا لـ بند مُرتجل في الشريعة أسمه من أين لك هذا ....؟

Jalal_helali@hotmail.com

# مصيبتنا أننا لم نجعل العلم دليلنا

أحمد ناصر حميدان

إن الدول التي تنمو وتتطور هي أكثر اهتماما بالبحث والدراسات العلمية وهو مصدر حلول كل قضاياها وقراراتها المصيرية لأوطانها وشعوبها فتجدهم يهتمون في تحديد اكبر نسبة ممكنة من الميزانية العامة للدولة للعلم والبحث العلمي لهذا ينتجون حلولا سريعة وناجعة لكل قضاياهم وخطواتهم مدروسة بعمق مسترشدين بالعلم والبحث العلمي ام نحن للأسف نمتاز بحنا في رعاية وتربية مشاكلنا لتنمو وتتشعب حتى تصبح معضلات اجتماعية او سياسية ثم نجعلها مبررات ثم قضايا خلاف بيننا الى أن نجعلها تهما لبعضنا البعض وفي النهاية لا ننتج حلا لأي من قضايانا بل تؤجل معتمدين على الزمن ان ينسينا ماسينا والأسباب معروفة إن القائمين ليسوا بمستوى المسئولية ولا مؤهلين لتربعها لأننا نتنافس على أسس مغلوطة حزبية مناطقية عرقية مذهبية حتى في الجامعات والكليات والمعاهد والمدارس والندوات وكل ما يخص العلم والتعليم والمنهج والتقويم لا نعطيه حقه من الدراسة والبحث العلمي بل نتعامل معه كصفقة رابحة يتسابق عليها المقربون والمتربصون لمثل هذه الفرص وهذه اكبر مصيبة إصابتنا للأسف وهي السبب الأساسي فيما نحن فيه وممكن إن نعطي أمثلة حية لإخفاقاتنا في إنتاج حلول سريعة وناجعة لقضايانا.

عندما تواجهنا مشكلة نماطل ونشكل لجاناً ثم لجاناً حتى تصبح المطالب بحجم لا تستطيع الدولة الإيفاء بتعهداتها وتكون قد صرفت للجان أكثر من هذه التعهدات ويصبح الوطن في معضلة حقيقية بسب اللجان والصفقة التجارية وفي النهاية المصلحة الوطنية يتحملها المظلومين ليقبلوا بالفتات وعليهم العوض وأحيانا الحلول التي رفضناها بالأمس نقبلها اليوم لكن بعد أن فات وقتها وهكذا تنموا المطالب دون إن نلتقط الحلول في وقتها المناسب .

مثلا عندما كانت مشكلتنا البطالة عطلنا كل المصانع والمعامل وذلك بالنهب المخصخص لنزيد البلد بطالة أكثر وازداد الفقير فقرا والغني ثراء .

نحن البلد الوحيد في العالم الذي لا نلتزم بالقوانين ومنها قانون التقاعد وفق الأجلين ولا نطبقه العالم إلا الضعفاء ويصبح من حق مكتسب على عقوبة مجبره لم اسمع أن متقاعد تقاعد بكل حقوقه ولم تستقطع منه مظلمة بينما قانون التقاعد أتى تكريما للعامل وثمرة طيبة يقطفها العامل جزاء ما قدمه وفناء شبابه في خدمة الوطن كما انه يعطي فرصة عمل للشباب وبالتالي حل مسالة البطالة ونحن عطلنا هذه الفرصة . فمثلا نحن في تربية عدن ثلاثمائة معلم ومعلمة بحت أصواتهم ليحالوا للتقاعد مر على بعضهم أكثر من خمس سنوات على تجاوزهم الأجلين ولا نسمع صدى لأصواتنا وأصبحت حقوقنا المالية عبئا كبيرا على الدولة والسبب العقول البيروقراطية في الإدارة طبعا في الأخير مطلوب منا إن نكون وطنيين ونتنازل عن جزء كبير من حقوقنا وكان ممكن إن تعطى الحقوق في وقتها بسهولة ويسر .

البلد تشكو من نهب الأراضي في كثير من المدن وشكلت لجان لمعالجة ذلك لكن ماذا يحصل إلى اليوم والدولة ممثلة بالأرضي أو أصحاب القرار تصرف قطع ارض بل في مواقع هي متنفسات عامة وبنفس الأسلوب الذي أنتج مشاكلنا في السابق وكأننا نريد تعقيد المشكلة وعرقلة عمل اللجان حتى لا تحصل على أرض تعويض لحل الخلاف بين المتنازعين والمعروف منطقيا إن المشكلة تتطلب وقف صرف الأراضي إلى إن نصلح أمورنا وتسوي خلافاتنا لكن أنت في اليمن والعقول لا تريد أن تستوعب حجم مشاكلنا ولا الخروج بحلول ناجعة لها بل الكل يريد استغلال الفرصة لينقض على هذا الوطن الجريح .

مناطق في البلد تئن وتتألم وهي مجروحة مثل الجنوب وصعدة وتهامة وتعز وأجزاء من صنعاء ولكن لا نريد أن نساعد في إنتاج الحل العلمي الناجح ولا نمتص غضب المظلومين ، الحزب الاشتراكي وضع ست عشرة نقطة وخرج بقرار من اللجنة الوطنية للحوار بعشرين نقطة لإثبات حسن نوايا لكن للأسف هناك من لا يريد إن تخرج هذه النقاط إلى الواقع أنا لا اشكك في النوايا أنما احلل ما هو واقع غير مبرر .

كل مشاريعنا للأسف يا متعثرة أو مستكملة بأوصاف رديئة أو غير مجدية اقتصاديا بحكم الموقع نحن صرفنا على الكهرباء ما لم تصرفه بعض الدول التي حالها أفضل منا لكن الجدوى صفر لأنها لا تستند على الدراسة العلمية والبحث العلمي مثال ذلك الطاقة المشتراة التي أصبحت عبئا على ميزانية الدولة وفق البحث العلمي يمكن إن يحقق مردود هذه الأموال اكتفاء ذاتي للطاقة بصورة أفضل .

نحن لدينا دولة وأجهزة أمنية متعددة التسميات وقوات مسلحة ووسائل مراقبة متطورة السنا جزا من العالم الذي يراقب ما يدور على الأرض ولا نستطيع ضبط المخربين لخطوط الكهرباء وأنابيب البترول والغاز وحماية الأجواء أو المارة في طرقات حتى داخل العاصمة أذا ما مبرر وجود هذه القوات المسلحة والأمنية أذا لم تحم الأمن وتوفر الأمان و تصن سيادة البلد وكرامة الأمة وتحافظ على المال العام والممتلكات ألعامة لأننا نفتقد إلى إستراتيجية علمية لتوزيع القوى حسب الأهمية والمصلحة العامة للوطن.

وأخيرا أذا استمرينا على هذا السلوك لن نجتاز المحن ونخرج البلد إلى بر الأمان ولا نستطيع بناء الدولة المدنية المنشودة ما لم نسترشد بالعلم والعلماء وأصحاب الخبرات والمهارات العلمية والعملية وان نشجع البحث والدراسات العلمية وان نجعلها مصدراً أساسيا لحل مشاكلنا وقراراتنا المصيرية للبلد والأمة ونتجنب الارتجال والعشوائية والمحاباة والمجاملة وان نضع المواصفات العلمية والعملية المطلوبة للوظيفة أولا ثم نختار الموظف المناسب للموقع المناسب وفق ذلك .و أهم ما في الأمر هو العمل على مبدأ الثواب والعقاب في الوقت المناسب ولا نترك الحبل على الغارب.

والله الموفق

## إبراهيم عيسى

# تأبيد المؤقّت

لن تستطيع أمريكا وقطر وإيران أن تنقذ محمد مرسي من ورطة فشله الإخواني فى الحكم.مهما تنازلت الجماعة وقدمت ما لم يقدّمه مبارك لأمريكا وإسرائيل، ومهما مشَت وراء تعليَمات أمير قطر ومهما ابتزّت دول الخليج بإيران.

لن ترى جماعة الإخوان نجاحًا في الحكم.صحيح ممكن أن يكرروا مشهد الإخوان في السودان حيث يستمر عمر البشير كل هذه السنوات على مقعده الرئاسي لم يتزعزع ولكن السودان تزعزع فانفصل الجنوب ودُمّرت دارفور وتدهور الوضع الاقتصادي وتفتّت الشَعب السوداني لكنه ظل ممسكا بعصاه الكوميدية وبالجيش وبالحكم.شيء من هذا قد يتصوره الإخوان مستقبَلا لمصر، أن يملك الإخوان مستقبلا فى بلد هو نفسه لا يملك بهم مستقبلا، لهذا فكل سعى الإخوان هو تأبيد المؤقّت.

فالفترة الرئاسية لمرسي هي أهم سنوات التثبيت والتمكين، ولأن الانتخابات البرلمانية سوف تسحق الإخوان بالفشل فإنهم بين سيناريوهين: الأول هو أخونة القضاء وتلبيسه عمّة وإطلاق لحيته فيخدم المتأخون في القضاء جماعَتهم بالتزوير فى سبيل الله لأن الجماعة لديهم هي الإسلام ويتمنون الموت على الأخونة.والثاني تأجيل الانتخابات إلى أبعد مدى زمنى لتغيير شكل البلد فيتمنكون من تزوير ناعم يسمح لهم بالاستمرار فى ركوب البلد ودلدلة رجليهم.مشكلة الإخوان فعلا أنهم فى منتهى الفشل السياسي والجهل بمصر والمصريين.

ولا يمكن لكذابين أن يبنوا وطنًا ولا يمكن لنصابين سياسيًا أن يحققوا نموًا لشعوبهم، ولا يمكن لجهلة أن يطوّروا مصر، ولا يمكن لمن عاشوا حياتهم تحت الأرض وبوجهين أن يديروا بلدًا باستقامة.الإخوان الذين عاشوا على تقديم خدمات فى الصحة والتموين والتعليم للمواطنين فى الأحياء الفقيرة والريف حتى ينجحوا فى جذب الناس ودفعهم إلى التصويت لصالحهم، الجماعة التى استغلت العمل الدعوي والخيري فى شكل انتهازي سافر لجلب الأصوات وحشد المتعاطفين، الجماعة التى كانت تسوّق لنفسها برشاوى السكر والزيت وأنبوبة البوتاجاز... بأتت حاكمة الآن ومسؤولة عن توفير هذه السلع للجميع، وليس فى مواسم بعينها، وباعتبارها حقوقا للشعب لا منحًا وصدقات، فإذا بها جماعة فاشلة لا تجيد التخطيط ولا تتحمل المسؤولية ولا تعرف الإدارة ولا تملك القدرة ولا تعي حجم المطلوب ولا طاقة عندها للعمل خارج حدود السمع والطاعة ولا تزال تتعامل مع الشعب كأنها جماعة خيرية انتهازية ترشوه لانتخابها أو للتهليل لكرسي رئيسها ولا تقدر على التعامل كمؤسسة حكم منوط بها تلك المسؤولية فرضا وواجبا لا تطوعا يُشكرون عليه ولا تصدُّقا يُحمَدون به.إنهم عشوائيون في الحكم، مرتجلون فى القرار، مرتبكون فى الإدارة، جهلة فى السياسة...

لكنهم ممتازون جدًا في شيء واحد لايفهمون في شيء غيره...التآمر.

.إن التآمر يجري في عروقهم مجرى الدم.. إذا كان عندهم أصلا دم.

## د.عبده البحش

# دعاة الجهاد في سوريا ينفضحون

لست انا الوحيد الذي يسخر من دعاوي الجهاد في سوريا والدعاء في مساجد الاخوان والسلفيين بعد كل صلاة على بشار بالهلاك وعلى الجيش العربي السوري بالهزيمة والخذلان وإنما هناك الكثيرون ممن يشاطرونني نفس الرأي رغم ان لهم ميولات سياسية وثقافية وفكرية متعددة ، إلا ان قوة الحق عندهم تغلبت على كافة الانتماءات والولاءات الإخرى.

لا اخفيكم اني ما زلت مذهولاً وحيران ممن ينادي للجهاد في سوريا كونه اصبح فرض عين على كل مسلم من وجهة نظر الداعين للجهاد هناك ضد بشار او ما يسمونه جيش الاسد او النظام السوري ، حيث لم اكن اتوقع في يوم من الايام ان اجد من المسلمين من ينادي للجهاد ضد مسلم اخر الا اذا كان ذلك المسلم عميلا لإسرائيل والقوى الغربية المهيمنة على بلاد العرب والمسلمين ، الا ان ما حدث هو العكس مع شديد الاسف فالجهاد هذه الايام موجه ضد من يقاوم اسرائيل ومشاريع قوى الاستكبار العالمي.

لقد تم خداع الكثير من الشباب العرب بدعاوى الجهاد المقدس في سوريا فتم ترحيل اعداد كبيرة منهم الى سوريا لقتال الجيش السوري بتحريض من قيادات الاخوان المسلمين والسلفيين المنتشرين في عدة دول منها اليمن وليبيا وتونس ومصر والسعودية ودول اخرى عربية وإسلامية.

وهكذا تم التضليل على الشعوب الاسلامية باسم الدين حتى صارت المساجد تصدح بالدعاء على بشار الاسد والجيش العربي السوري المجاهد بالهلاك والدمار والهزيمة لان بشار الاسد يرفض العمالة لإسرائيل ولان الجيش السوري متمسك بمبادئه الوطنية والقومية وبثقافة المقاومة للاحتلال الاسرائيلي والمشاريع الاستعمارية للمنطقة من قبل الدول الغربية الاستكبارية المهيمنة.

ومع اشراقة تباشير النصر العظيم الذي وعد الله به عباده المؤمنين الصادقين المجاهدين الصامدين المقاومين رجال الجيش العربي السوري وهزيمة المشروع الاسرائيلي الامريكي التكفيري الاخواني في سوريا ، حتى بدأت تتساقط الاقنعة الزائفة وتنفضح مخططات عملاء اسرائيل من الاخوان المسلمين والتكفيريين وتتضح للناس بطلان شعاراتهم ودعاواهم الجهادية الكاذبة ليعرف العالم حقيقة العمالة التي انحدروا اليها ولطخوا تاريخهم بوحل ورذيلة الخيانة لله ورسوله ودينه واصطفافهم الى جانب العدو الاسرائيلي.